[454] البدن، أو كمثل الشمس إلى الكون، أو كمثل المولّد للكهرباء إلى المصباح أو الوسائل الكهربائية الاُخرى، التي تنطفئ بمجرد انقطاع التيار الكهربائي. لكن لا أحد من الأمثال المتقدّمة تبيّن قرب ا إلى الانسان مثلما بيّنه مثل الآية الشريفة. ا تعالى أقرب من كل قريب، ولا ينفصل عنا أبداً، لكن ليتنا نصدق ذلك؟ ولو صدّقَ الانسان هذه الآية فقط لاستحال ارتكابه الذنوب وتلوّثه بالظلم والآثام. 2 ـ حديث للامام الكاظم (عليه السلام) ورد في حديث أنّ أبا حنيفة (زعيم الطائفة الحنفية لأهل السنة) جاء إلى الامام الصادق (عليه السلام) يوماً فقال: رأيت ولدك يصلي والناس يعبرون من أمامه(1) إلاّ أنّه لم ينههم عن ذلك، مع أنّ هذا العمل غير صحيح. فقال الصادق (عليه السلام) ادعوا لي ولدي موسى فدُعي له فكرّر الامام الصادق (عليه السلام) حديث أبي حنيفة لولده موسى بن جعفر فأجاب موسى بن جعفر قائلاً: "إنّ ا الذي اُصلى له أقرب إليّ من حبل الوريد، إنّ ا عزّ وجلّ يقول: نحن أقربُ إليه مِن حبل الوريد"(2). وإذا كان ا بهذا المستوى من القرب للانسان فما يؤثر عبور المارّة من أمام المصلي؟ إن ا قريب جداً للانسان حقاً، فلماذا لا نستحيي؟ إنّ عدم حياءنا بسبب عدم فهمنا للآية أو عدم تصديقنا لها، وإذا أردنا تصديقها فعلينا ترديدها والترنم بها كل يوم ليل نهار. 1. أهل السنة يبدون حساسية شديدة تجاه هذه القضية، ومن تشرّف إلى مكة المكرمة يدرك ذلك، فانّهم يواجهون الذي يمر من أمام المصلين بعنف ويدفعون المار الى جانب، والذين يبدون حساسية قليلة تجاه هذه القضية يشيرون للمار بأيديهم للابتعاد عنهم وعدم المرور من أمامهم، وهم عموماً يستاؤون من هذا العمل كثيراً، وأبو حنيفة يشير إلى هذا المطلب. 2. نور الثقلين 5: 108 (نقلاً عن الأمثل 17: 26).